



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:
نظام أسد:

المعارضة السياسية:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

90 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية يوم أمس الاثنين، معظمهم في حلب والرقة، واحتفالات في حلب الغربية على وقع مجازر النظام، بينما توصلت المعارضة السياسية لاتفاق يقضي بإيقاف إطلاق النار مقابل خروج آمن للمحاصرين، والجيش التركي يدمر 175 هدفاً لتنظيم الدولة شمال حلب، أما في الشأن الدولي: إدانات دولية وجهود لوقف مجازر روسيا والنظام في حلب.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:

90 قتيلاً (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء):

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا مقتل 90 شخصاً، على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية في سوريا، معظمهم في حلب والرقة، بينهم 17 طفل و15 امرأة.

وقد توزع الضحايا على محافظات سوريا كالتالي:

45 شهيداً في حلب معظمهم قضى بالغارات الجوية، وإعداماً ميدانياً على يد قوات الأسد، إثر اقتحامها أحيا الفردوس والصالحين والكلasse، فضلاً عن عشرات الشهداء من أعدموا ميدانياً دون أن توثق أسماؤهم.

16 شهيداً في الرقة نتيجة قصف للتحالف الدولي، و 10 في دير الزور، أغلبهم قضى في قصف على "الخشام"، و9 شهداء في حمص و3 في حماة، بالإضافة إلى 3 شهداء في إدلب، و 2 في دمشق وريفها، و2 في درعا والحسكة.

وكان الطيران الروسي ارتكب أمس مجزرة في حماة، راح ضحيتها 86 شهيداً مدنياً – لم توثق أسماؤهم بعد – ومئات حالات الاختناق إثر قصفه قرى (جروح، الصالحة، حمادي عمر) بالغازات السامة.

نظام أسد:

احتفالات في حلب الغربية، وقصف هستيري على شرقها:

عرضت وسائل إعلام موالية تسجيلات تظهر احتفال العشرات من أهالي القسم الغربي في حلب، بعد تقدم النظام في أحيا بستان القصر والكلasse.

وتركت التسجيلات على ارتياح أهل المدينة نتيجة التقدمات التي تحرزها قوات الأسد، وتظهر تجمع الفتية والفتيات – رافعين العلم الروسي – حول عناصر الدفاع الوطني، وترددهم هتفات مناصرة للأسد.

واستنكر ناشطون بشدة هذا السلوك، الذي يتجاهل مجازر النظام والمليشيات الطائفية بحق النساء والرجال والأطفال، معتبرين أن هكذا تصرفات تمنع الشرعية الكاذبة لجيوش الاحتلال الروسي، والإيرانية والمليشيات الطائفية الشيعية اللبنانيّة والعرقية والأفغانية والباكستانية.

ويذكر البعض بتضامن سكان حلب الشرقية مع أهلهم في الجانب الغربي، الذي يخضع لسيطرة النظام، نتيجة حصارهم وانقطاع الأغذية عنهم بعد قطع طريق خناصر وإغلاق معبر بستان القصر، حيث خرج الأهالي – وقتها – في مظاهرات تستنكر تجويح أهلهم في الجهة الثانية.

فيما أبدى ناشطون آخرون استغرابهم من مناصرة القسم الغربي (السني) للمليشيات الإيرانية رغم رفعها شعارات طائفية تدعو إلى إبادة أهل السنة.

يأتي ذلك بالتزامن مع أعنف قصف تتعرض له الأحياء المحاصرة على الإطلاق، حيث أكدت مصادر إعلامية أن القصف لم يهدأ دقيقة واحدة ليلة أمس، ولم يصدر الدفاع المدني حصيلة ضحايا القصف الجنوبي، في ظل امتلاء الشوارع بالقتلى وعدم قدرة فرق الإنقاذ على انتشال الضحايا والجرحى من تحت الأنقاض.

وتشير الأنباء إلى أن القذائف تساقط بغزارة على رقعة ضيقة جداً (4كم) يوجد فيها 100 ألف مدني، معظمهم نازحون يحتمون بداخل الأبنية أو المحال، كما يعانون البرد والجوع والرعب.

ويرفض المدنيون الخروج باتجاه الأحياء التي يسيطر عليها النظام خشية تصفيتهم، بعد أن ارتكبت قوات الأسد والمليشيات الطائفية مجازر بحق 67 شخصاً أعدمته رمياً بالرصاص في حي الفردوس والصالحين، فيما أحرقت 9 أطفال و4 نساء.

المعارضة السياسية:

بدء خروج المحاصرين من حلب الليلة بعد اتفاق على إخلائهما:

قالت مصادر في المعارضة: إنها توصلت إلى اتفاق مع النظام – بوساطة روسية تركية – يقضي بوقف إطلاق النار، وإخلاء المدنيين والمقاتلين من الأحياء المحاصرة باتجاه ريفي حلب الغربي والشمالي.

وأوضح "زكريا ملاحجي" رئيس المكتب السياسي لـ"فتح" فاستقام كما أمرت" أن الاتفاق سرى منذ ساعات مؤكداً أن المحاصرين سيخرجون من حلب هذه الليلة.

وينص الاتفاق على وقف إطلاق النار وخروج المدنيين المحاصرين باتجاه ريفي حلب الغربي والشمالي، بينما سيخرج الثوار بسلامهم الخفيف باتجاه ريف حلب الغربي، ومن المحتمل أن يخرج المدنيون من عبر بستان القصر المطل على الأحياء الغربية، ومنها إلى الريف الغربي.

ولم تصدر تصريحات رسمية من قبل نظام الأسد، فيما اكتفت وسائل إعلامه بالنقل عن مصادر روسية. وأكدت روسيا خبر الهدنة عبر سفيرها في الأمم المتحدة "فيتالي تشوركين" لكنها لم تكشف عن حيئات الاتفاق، وذلك بعد ساعات من رفضها لأي هدنة، وإعلان الكرملين دعمه لنظام الأسد حتى السيطرة على كامل حلب.

الوضع الإنساني:

من جديد: معبر باب الهوى يفتح أبوابه لاستلام طلبات الترانزيت ولم الشمل:

قالت إدارة معبر باب الهوى في بيان نشرته على صفحتها في "فايس بوك": إنها ستنتأنف استقبال طلبات "الترانزيت" ولم الشمل بعد أن طلب الجانب التركي إيقافها لمدة 10 أيام.

وأوضحت إدارى المعبر أنها ستستقبل طلبات "الترانزيت فقط" ابتداء من يوم غد الأربعاء 14 نوفمبر/ كانون الأول، على أن تستأنف استقبال طلبات لم الشمل في موعد قريب.

ويجيز القانون التركي لم شمل الأبناء للأبويين دون التقييد بعمر محدد، ولم شمل الأبوين لأبنائهم، على ألا تتجاوز أعمارهم 18 سنة.

أما الأوراق المطلوبة للم الشمل: فتشمل بطاقة الحماية المؤقتة(الكيميك) لمقدم الطلب، بالإضافة إلى سند إقامة من نفس الولاية التي يقيم فيها، وورقة من مختار الحي أو من النفوس، أما الأشخاص المراد لم شملهم: فيكتفى بصورة ملونة لجواز كل شخص، وينوب عن جواز السفر ترجمة الهوية السورية ودفتر العائلة للغة التركية. ويمكن لصاحب العلاقة أن يقدم معاملته بشكل شخصي أو عبر وكيل إلى إدارة المعبر.

المواقف والتحركات الدولية:

الجيش التركي يدمر 175 موقعًا لتنظيم الدولة:

قالت رئاسة الأركان التركية في بيان لها: إن سلاحي المدفعية والجو دمّر 175 موقعًا لتنظيم الدولة، بعد استهدافها لـ 185 هدفًا تابعًا لتنظيم أمس الاثنين، ضمن عملية "درع الفرات" التي دخلت يومها الـ 113.

وأشار البيان إلى أن المدفعية التركية دمرت 157 من الأهداف، التي تتنوعت بين مخابئ ومواقع دفاعية ومراكيز قيادة تابعة للتنظيم.

كما قصفت الطائرات التركية موقع للتنظيم في بلدة "الباب وبزاعة"، مما أسفر عن تدمير 28 موقعًا، منها: 6 مخابئ، ومخزن أسلحة، و3 مقار، ونقطتي تفتيش، إضافة إلى ورشتين لإعداد العربات المفخخة، ومبنيين مخصصين لركن العربات المسلحة.

وكان فصائل الجيش الحر قد حاصرت مدينة الباب - آخر معاقل تنظيم الدولة شمالي حلب - واقتحمتها من الجهة الغربية، بعد أن فرضت سيطرتها على طول الطريق الوالصلة بين منبج والباب.

وتتهم أنقرة نظام الأسد بتعتمد ترك مضاد طيران ودروع، إثر انسحاب قواته من مدينة تدمر، التي سيطر عليها التنظيم

مؤخراً، حيث ترجح مصادر أن يستخدم التنظيم تلك الأسلحة في معارك "الباب"

اجتمعاً روسي تركي بشأن حلب، والأمم المتحدة تهدد بإحالة الجناة إلى محكمة الجنائيات الدولية:

قالت وكالة روترز: إن اجتماعاً طارئاً سيجمع - الأربعاء القادم - مسؤولين روس وأتراك، لبحث وقف إطلاق النار، وفتح ممرات آمنة للمقاتلين والمدنيين في حلب.

وأتهم وزير الخارجية التركي "مولود جاويش أوغلو" نظام الأسد والأطراف الداعمة له بارتكاب مجازر في حلب، مؤكداً أن بلاده لن تسكن عن الظلم الذي يحصل فيها.

روسيا تماطل:

تحركات يرى محللون أنها استمرار في أسلوب المماطلة الذي تمارسه روسيا منذ بدء الحصار على حلب، حيث اهتمت باريس موسكو بالكذب المستمر بشأن حلب، وقال وزير الخارجية الفرنسي "جان مارك أيرولت" إن روسيا تتعمد خداع شركائها، فهي تفاوض لوقف إطلاق النار من جهة وتصعد في حربها من جهة أخرى.

وكان روسيا قد أبلغت الولايات المتحدة برغبتها في تأجيل وقف إطلاق النار في حلب لعدة أيام، الأمر الذي رفضته الخارجية الأمريكية، وجاء على لسان المتحدث باسمها "جون كيري" أنه رغم رغبة الولايات المتحدة في الوصول إلى نتائج إلا أن الطريق إلى ذلك باتت مسدودة، فيما أكد منسق المعارضة السورية "رياض حجاب" أن الهزيمة في حلب لن تضعف عزم المعارضة على الإطاحة بالأسد.

إعدامات ميدانية واغتصاب:

ويعاني المدنيون في الأحياء المحاصرة من مخاطر إبادة حقيقة بعد إعدام نحو 80 شخصاً، في أحياط الفردوس والصالحين والكلاسة، بعد اقتحامها من قبل قوات الأسد والمليشيات الإيرانية.

حيث أكدت مصادر إعلامية أن النظام أعدم 14 شخصاً من آل عجم ومصري، و9 أشخاص من آل سندة، و7 سيدات و4 أطفال، و20 شخصاً من عائلة قصیر وحجار، و25 شخصاً من عائلة عکو وفاعل، في حيي الفردوس والصالحين، وذكر ناشطون أن عناصر المليشيات الطائفية اغتصبوا نساءً في البيوت التي اقتحموها.

فيما أمضى الآلاف من المدنيين ليلة باردة في العراء أو في بيوت مهدمة، لجأوا إليها فراراً من قوات الأسد التي تقدمت أمس في أحياط الفردوس والصالحين وبستان القصر والكلاسة والشيخ سعيد، ويعاني هؤلاء من الجوع والبرد والخوف الشديد، نتيجة القصف المتواصل، مع احتمال تصفيتهم من قبل قوات النظام التي تنظر إليهم كإرهابيين.

من جهة ووجه الدفاع المدني نداءات استغاثة أخيرة، لإدراك كارثة غير مسبوقة في حلب، مؤكداً أن جثث المدنيين تملأ شوارع حلب وتحت الأنفاس، جراء القصف المتواصل على الأحياء المحاصرة.

وأعربت الأمم المتحدة عن قلقها من حملة الإعدامات الميدانية التي نفذتها قوات النظام، مشيرة إلى إطلاق جيش النظام والمليشيات العراقية النار على منازل السكان، وأكملت أنها تملك أدلة على ارتكاب جرائم في حلب، ملحةً إلى إمكانية تقديم قائمة بأسماء الجناة إلى محكمة الجنائيات الدولية.

احتجاجات عربية، وتحركات دولية لإيقاف مجازر محتملة في حلب:

خرجت مظاهرات في العديد من المدن العربية والعالمية، تندد ب المجازر التي ترتكبها قوات النظام والمليشيات الطائفية في حلب، وتطالب بوقف إطلاق النار، وإيصال المساعدات للمدنيين.

حيث خرج الآلاف في مظاهرات بمدن بيروت وعمان والسويد وغازي عنتاب واعزاز والغوطة وغيرها، استنكر المشاركون فيها ممارسات النظام السوري في إبادة المدنيين شرق حلب، كما تجمع المئات أمام قنصلية روسيا في اسطنبول احتجاجاً

على القصف الوحشي الذي طال المدنيين في أحياء حلب المحاصرة.

تحركات دولية:

من جهتها دعت قطر لاجتماع عاجل للجامعة العربية على مستوى المندوبين، بينما نظم أعضاء بمجلس الأمة الكويتي وقفة احتجاجية بمبني البرلمان، وطالبو بطرد سفراء روسيا من دول التعاون الخليجي، وعقد جلسة خاصة لاستنكار مجازر حلب، كما دعا مجلس الوزراء السعودي إلى عقد جلسة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة مطالباً الجمعية بتوسيع مسؤولية الأمن والسلم في سوريا.

وقال الأمين العام للجامعة العربية "أحمد أبو الغيط" إن مسألة الإعدامات لا يمكن السكوت عنها" وأكد أن صوت الجامعة لن يكون خافتاً أمام الفظائع التي ترتكب بحق الشعب السوري.

واستنكرت فرنسا عبر رئيس وزرائها "برنار كازنوف" ما يحصل في حلب مؤكداً أنه يرقى إلى جرائم ضد الإنسانية، ودعت إلى عقد اجتماع طارئ -اليوم- في مجلس الأمن الدولي بشأن حلب.

حلب تعيش حسماً:

يأتي ذلك بالتزامن مع نداءات استغاثة أخيرة أطلقها الدفاع المدني من المدينة التي تعيش "حسماً"، لإنقاذ أكثر من 100 ألف مدني ينتشرون في مساحة تقل عن 4كم، مهددين بالتصفيه، وي تعرضون لقصف هستيري.

وفي ذات السياق، نقلت منظمة "اليونيسيف" التابعة للأمم المتحدةاليوم عن طبيب موجود شرقي حلب أن أكثر من مئة طفل (دون عائلاتهم) محاصرون في مبني تخت قصف عنيف.

وأكملت الأمم المتحدة حصولها على معلومات بشأن إعدام وحرق 82 شخصاً في حي الفردوس والصالحين أمس، ملحة إمكانية إحالة الجناة إلى محكمة الجنائيات الدولية، فيما حذّرت مؤسسات إغاثية من مجازر أكبر في الساعات القادمة. ومن المحتمل أن تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة طارئة لبحث تدهور الأوضاع في حلب.

آراء المفكرين والصحف:

لا مستقبل لسوريا مع هكذا نظام ومعارضات:

غسان الإمام - الجزيرة نت

انتهت أميركا في حلب إلى ما رسمته لها سلفاً روسيا. فقد وضع جون كيري في «برواز» الصورة على هامش سيرغي لافروف. لا في صميم الحل والموضوع. «بروزة» وزير الخارجية الأميركي، على هذه الصورة المزرية، تتناسب مع وضع إدارة أميركية فاشلة، تتسلى بعد أيامها الأخيرة على أصحابها. وعلى حساب سمعتها ومكانتها في العالم، أمام حلفائها قبل أعدائها.

ربما بدأت الآن معركة محافظة إدلب الجارة الغربية لمحافظة حلب. فقد تم تجميع أكواخ المدنيين الذين هجّرهم النظام. وتحشيد المعارضات المسلحة المتزمتة والمعتدلة، تحت قيادة وإشراف «جبهة النصرة» القاعدة. محافظة إدلب جاهزة الآن لتلقي «الخبيط» الجوي الروسي والصهيوني. والغزو الإيراني، بالميليشيات العراقية. واللبنانية. والأفغانية. وستتكرر المأساة الحلية الدموية، على مشهد من العالم كله، بحجة الادعاء بتصفية جيوب الإرهاب «الداعشي» و«القاعدة»، على أن يدفع المدنيون في إدلب الثمن الذي دفعوه في حلب.

لماذا تنزل هذه المآسي والمآذق بالسوريين والعرب؟ لأنهم أخفوا عن أنفسهم وعن العالم ما جرى ويجري في سوريا، خلال السنوات الست الأخيرة، من عمر الانتفاضة. فقد قضى النظام على المعارضة الوطنية السلمية. وأطلق سراح الفئات

المتزمرة لديه. وساعدها على استيعاب المعارضة السلمية. واحتلال مدنها. وقرابها. وريفها.

وهكذا، تم كتم صوت العقل. والحكمة. والمرونة، لدى المعارضة المفيدة. والقضاء على أية إمكانية لها، لفرض حل سياسي. وديمقراطي على النظام. وكسب تأييد العرب جميعاً. والعالم بدوله الكبرى. وهيئاته الدولية، كال الأمم المتحدة. وحقوق الإنسان. والصحافة. وفرضت التنظيمات المتزمرة والمعتدلة على المجتمع المدني، في المدن. والقرى. والريف، نظاماً سياسياً جائراً لا يقل قسوة عن النظام المشكو منه. وجرى التشديد أيضاً على الحريات الاجتماعية. والشخصية، الأمر الذي أدى إلى دفع ملابين السوريين إلى النزوح والهجرة خارج البلد. فضاقت بهم تركيا ودول عربية مجاورة.

ووصلت الهجرة السورية بالذات إلى قلب أوروبا: هنا ما حدث لملايين المدنيين المغلوبين على أمرهم. أما التنظيمات المسلحة فقد تجمدت داخل «الواقع» المقيمة فيها. ولم تقاتل إلا إذا هوجمت. ولم تتخلى عن حساسياتها. ومحاذيمها. وامتيازاتها، لتنشط. وتبادر. وتتوسع. وتتجند عشرات ألف المدنيين في صفوفها. لكونها أصلاً تنظيمات معزولة فكريًا.

ورافضة للانفتاح. والتكيف مع العصر. ورؤية ودراسة التطورات الهائلة في المنطقة والعالم

المؤسف أن المدنيين، من مثقفين. وأطباء. وهيئات إنقاذ. ودفاع مدني، الذين أتيح لهم الخروج من هذه «الغيتوهات» الكئيبة، لم ينقلوا الواقع المؤسف الذي عاشه إلى العرب والعالم. بل غالباً ما تستروا عليه، خوفاً منه. وحماية لأهلهم الباقيين، من انتقام التنظيمات وشيوخها التكفيريين.

المصادر: